بينهما قال ابو عبيد كان الكسائي يدري فيهما الضم والكسر وربما كسر احدهما وضم الآخر فقول
الكسائي هذا وجيه اي له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وبعض المقربين به تلا يعني
بهذا التخيير كابن اشتة وغيره ممن لم يذكر التخيير وآخرها يا ذي الجلال ابن عامر بواو
ورسم الشام فيه تمثلا اي يا ذو الجلال اخر السورة قرأها ابن عامر بواو اي جعل مكان الياء واوا
ولزم من ذلك ضم الذال فلهذا لم ينبه عليه وقصر لفظ يا ضرورة يعني قوله سبحانه تبارك اسم
٣ قبلها صح
ربك ذي الجلال فهو بالياء نعت للرب وبالواو نعت للاسم لان المراد بالاسم هنا المسمى
لانه اشارة الي الاوصاف الذاتية وهي المراد تسبيحها وتنزيهها والثنا عليها بقول سبح اسم ربك
الاعلي وقد استقصينا بيان ذلك وتحقيقه في اخر كتاب البسملة الاكبر وقوله تمثلا اي تشخص الواو
في رسم المصحف الشامي وقد اجمعوا علي الاول انه بالواو وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

سورة الواقعة والحديد

وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون
الضم صح فاعقلا الخفض عطف علي فاكهة ولحم طير من باب متقلدا سيفا ورمحا اي انهم يجابون
٣ تقلدت ...
بين هذه الاشيا وفاكهة ولحم طير معطوفان اما علي اكواب واما علي جنات النعيم فان كان علي
اكواب فالمعني انهم يطوفون بحور عين كما يطوفوا بما قبله وان كان علي جنات فالمعنى انه في مقاربة
٤ او معاشرة حور عين
حور عين واما وجه الرفع فعلى تقدير ولهم حور عين او فيها حور عين او عطف علي ولدان وجوز
ابو علي ان يكون عطفا علي الضمير في متقابلين ولم يؤكد لطول الفصل وجوزنا ايضا ان يكون
علي تقدير وعلي سرر موضونة حور عين واما عربا فضم الراء واسكانها لغتان وسبق لهما نظائر
مثل نذرا ونذرا وهو جمع عروب وهي المرأة المتحببة الي زوجها وخف قدرنا دار وانضم شرب في
نذي الصفو واستفهام انا صفا ولا يعني نحن قدرنا بينكم الموت بالتخفيف والتشديد في قدرنا لغتان
وقد سبق ذلك في سورة الحجر وشرب الهيم بضم الشين وفتحها مصدر شربت الابل وقيل الضم اسم كالشغل
والفتح المصدر وقيل المفتوح جمع شارب كركب وصحب في غير هذا الموضع وقوله تعالى انا لمغرمون
علي الخبر قراءة شعبة بزيادة همزة الاستفهام الذي بمعنى التقرير وقوله صفا ولا اي شديدا منا اي وصفا منا
او موصفا ذا ولاء اي متابعة فنصبه علي الحال وعلي الاول تمييز وصفا بمعنى شديد مقصور الذي
بمعنى صاف ممدود فقصر ضرورة فان كان من الصفا الممدود فالتقدير لاستفهام ذو صفا
وان كان مقصورا فالتقدير مشبه صفا في قوته بموقع بالاسكان والافراد شائع وقد اخذ اضمم
واكسر الخا حز ولا يعني اسكان الواو وحذف الالف بعدها من قوله سبحانه بمواقع النجوم
فهو من باب الافراد والجمع وقد سبق لها نظائر وتم الكلام في حروف سورة الواقعة ثم شرع
في سورة الحديد قرأ ابو عمرو وحده وقد اخذ ميثاقكم علي بناء الفعل للمفعول والباقون بفتح الهمزة
والخاء علي بنائه للفاعل وهو الله تعالى وحولا حال من العامل بحول الامور وميثاقكم عنه وكل في
وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا اي عنه عن ابي عمرو رفع القاف من ميثاقكم لانه مفعول احد

بلغ

الذي لم يسم فاعله وفيه غير لانه مفعول واحد المسمى الفاعل واما وكلا وعد الله
الحسني فرفعه علي الابتداء كبيت الكتاب كله لم اصنع وكتب كذلك في مصحف الشام
وهو في الاصل مفعول وعد ولكن اذا تقدم المفعول علي الفعل ضعف عمله فيجوز رفعه
وقراءة الجماعة بالنصب علي الاصل وقد اجمعوا علي نصب الذي في سورة النساء واما انظرونا
نقتبس بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظا قراءة حمزة وحده فمعنى امهلونا اي ارفقوا بنا كي
ندرككم وقراءة الباقين بوصل الهمزة وضم الظاء بمعنى انتظرونا او التفتوا الينا يقال نظره
اذا انتظره وانظره اذا اخره وامهله وفيصلا حال بمعنى حاكما ويؤخذ غير الشام ما
نزل الخفيف اذ عز والصادان ثقل صح بعد وصلا يريد لا يؤخذ منكم فدية قراءة ابن عامر بالتذكير
لان تانيث الفدية غير حقيقي وانث الباقون علي اللفظ وما نزل من الحق بالتخفيف والتشديد
ظاهران لان ما نزله الله فقد نزل وهو معني اذ عز اي مثل هذا قليل في الكتاب العزيز
نحو وبالحق انزلناه وبالحق نزل والاكثر ذكرا التنزيل ولا يزال مسندا الي اسم الله تعالى
وقوله ما نزل مبتدا والخفيف خبره وقوله ويؤخذ غير الشام علي تقدير تذكيره يؤخذ قراءة غير
اهل الشام فحذفت منه المضافات للعلم بهن قال والصادان من بعد اي من بعد ما نزل
يريد المصدقين من قوله ان المصدقين والمصدقات اي والصادات كذلك يريد بالتخفيف
لابن كثير وابي بكر وهما بالتخفيف بمعنى الذين صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى
المتصدق فادغمت التاء في الصاد فهو مثل المزمل والمدثر وروي عن ابي بن كعب
انه باظهار التاء فيهما وقوله واقرضوا الله عطف علي الفعل المفهوم من هذا اللفظ تقديره
ان الذين صدقوا او اصدقوا واقرضوا فمعناه علي التخفيف ان الذين امنوا وعملوا هذا النوع
من الخير وهو الاقراض الحسن ومعناه علي التشديد ان الذين تصدقوا وكان اقراضهم
لله تعالى علي الوجه الاحسن وهو من اطيب الكسب صادرا عن نية خالصة ومقصد صالح
وقوله ثم صلا اي ذا صلاء والصلاء عبر به عن الذكاء وعن الفتي بالعلم وقد سبق تحقيق
المعنيين من هذا اللفظ وآتاكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا وموصلا
يريد ولا تفرحوا بما آتاكم القصر بمعنى جاءكم والمد بمعنى اعطاكم الله واختار ابو عبيد قراءة
ابي عمرو لموافقته لقوله فاتكم ولم يقل افاتكم ووجه المد اضافة الخير اليه دون ضده كما قال بيده
الخير وقوله ولا تفرحوا استئناف نهي وقيل عطف علي لكيلا تاسوا والاول اجود واما
فان الله هو الغني فاحذف لفظ هو في قراءة نافع وابن عامر كما هو محذوف في مصاحف
المدينة والشام وابقه غيرهما كما هو ثابت في مصاحفهم ولا خلاف في اثبات الذي في
سورة الممتحنة وهو مثل هذا وهو في هذين الموضعين للفصل فحذفه غير مخل باصل المعنى
وقوله وصلا انتصب علي التمييز وموصلا نعت اي عم وصله الموصل الينا اي عم نقله وقد كرر لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)